العادات العقلية وعلاقتها باستراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين من ذوى الإعاقة السمعية

د. سامى عبدالسلام مرسى

دكتوراة الصحة النفسية

كلية التربية– جامعة بنها

ملخص الدراسة : هدفت الدراسة إلي معرفة طبيعة العلاقة بين العادات العقلية واستراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ومعرفة هل يختلف الموهوبون ذوى الإعاقة السمعية عن العاديين ذوى الإعاقة السمعية فى العادات العقلية كذلك معرفة مدي اختلاف الموهوبون ذوى الإعاقة السمعية عن العاديين ذوى الإعاقة السمعية فى استراتيجيات التفكير المتشعب وتكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٠) طالباً من ذوى الإعاقة السمعية، مقسمين الى (٤٠) من الطلاب الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية، (٤٠) من الطلاب العاديين ذوى الإعاقة السمعية وتشير نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية و متوسطى درجات العاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية وذلك لصالح الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية كما تشير نتائج الدراسة إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية و متوسطى درجات العاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب وذلك لصالح الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية

مقدمة:

يمثل الموهوبون ثروة بشرية ينبغي على المجتمع الاهتمام بهم، نظرا لما يقدمونه من إنجازات في المجالات العلمية والأكاديمية والفنية والحياتية المختلفة والتي من شأنها ان تنهض بالمجتمع لتضعه بين صفوف المجتمعات المتقدمة، إلا أن الامر يزداد صعوبة ويتطلب الكثير من الجهود حينما يعانى الموهوب من أي نوع من أنواع الإعاقة.

ومن بين الموهوبين ذوي الإعاقات التلاميذ الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية وهم الأفرد الذين حرموا من حاسة السمع منذ الولادة، أو بعد الولادة، وليس لديهم إعاقة أخرى، ويظهرون أداً ءً

متميزا فى مجال أو أكثر من المجالات الفنية (رسم- موسيقى- فنون تشكيلية) أو المجالات الأدبية (شعر – قصة) أو المجلات الرياضية (إبراهيم، ٢٠١٤).

والموهبة بين ذوى الإعاقة السمعية تكاد تتركز فى المقام الأول فى القدرة على ابتكار أساليب مختلفة فى التواصل مع الآخرين، يستطيعون على أثرها أن يتفاعلوا معهم، ويتبادلوا الأفكار معا مما يساعدهم على الاندماج معهم وتحقيق قدر معقول من التوافق، ويعد الإبداع غير اللفظي سمة مميزة لهم كما هوالحال فى اللعب وخاصة اللعب التخيلي، إلى جانب الفن وخاصة الرسم، و المرونةالمعرفية وخاصة حل المشكلات (محمد، ٢٠٠٤)

وتدعو أساليب التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفاً رئيسياً في جميع مراحل التعليم المختلفة للموهوبين ، فعادات العقل لها أدوار مهمة وفعالة في العممية التربوية؛ حيث إنها تساعد على تنمية المهارات العقلية لدى المتعلمين، وإتاحة الفرصة لرؤية مسار تفكيربم الخاص، وإجادة تعاملهم مع المعلومات من مصادرها المختلفة، وتحمل مسئولية تعلمهم (Wood & white, 2009, 48- 50)

ويرى (Perkins ,2003) أن العادات العقلية نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى أفعال، وهى تتكون نتيجة لاستجابة الفرد إلى أنماط معينة من المشكلات، والتساؤلات شريطة أن تكون حلول المشكلات أو إجابات التساؤلات بحاجة إلى تفكير، وبحث، وتأمل.

ويرى كوستا وكاليك (Callick & Costa, ٢٠٠٥)أن العادة العقلية تتكون من عدد من المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات السابقة والميول وتتضمن معرفة كيف يتصرف المتعلم بذكاء عندما يكون لا يعرف الإجابة فيي نمط من الأداءات الذكية تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية نتيجة لاستجابة المتعلم إلى أنماط معينة من المشكلات والتساؤلات شريطة أن تكون حلول المشكلات وإجابات التساؤلات بحاجة إلى بحث واستقصاء وتفكير.

وتلعب العادات العقلية دوراً مهماً في تنمية المرونة في التفكير، وبناء الدافعية للتعلم، والاستثارة الذهنية للعقل، وانتاج عدد أكبر من الحلول المبتكرة للمشكلات والمثابرة في حل المشكلات وابتكار مهارات جديدة في حل المشكلات، وتنمية مهارات التفكير المتشعب.

ويعد التفكير المتشعب من أنواع التفكير الذي ظهر كنتاج للعديد من الدراسات والبحوث والتي ارتكزت على نظرية جيلفورد للتحليل العاملي لـلإبداع، ونظرية بياجيه للنمو المعرفي، ونظريات

الذكاء المعاصرة ومنها نظرية جاردنر، والنظريات والأبحاث القائمة على جانبي الدماغ (الحديبى، ٢٠١٦، ٣٦).

والتفكير المتشعب احد أنماط التفكير يعطي للإنسان المجال لينشغل و يفكر في اختيار واكتشاف البدائل، ويفتش عن الحلول التي تساعده على حل المشكلة، ونجد ان من خلال هذه العمليات الفكرية يتمكن المتعلم الحصول على عدد من الاستجابات و الأفكار ويصبح لدى الافراد المقدرةعلى التفكير المتشعب من خلال توفر احداث او لحظات يفكر فيها الأفراد بصورة فعالة وتكوين التفكير المتشعب لديهم (النجدى وآخرون، ٢٠١٦).

وبناءاً على ما سبق يرى الباحث أهمية تبصير الآباء والمعلمين بمفهوم العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية وعلاقته باستراتيجيات التفكير المتشعب لديهم حتى يمكن أن نزيد من كفاءة تلك الفئة داخل المجتمع وننمى من استراتيجيات التفكير المتشعب لديهم حيث إنه يمكنهم من خلال تنمية العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية من تحسين العمليات المعرفية لديهم وزيادة كفاءتهم السلوكية من خلال تحسين مستوى التفكير لديهم، وكذلك تمكينهم من التعرف على الوسائل التى تمكنهم من تغيير الظروف الاجتماعية التى يعيشون فيها.

مشكلة الدراسة :

إن الموهوب الذى يعانى من الإعاقة السمعية يشعر بالنقص وفقدان الثقة وضعف فى الكفاية الشخصية، مما يضطره إلى الانزواء وعدم الاختلاط بالآخرين مما يؤثر على قدراته الذاتية وموهبته ويؤدى الى تلاشيها، وبالتالى يعبر عن إحساسه بالنقص والضعف عبر منافذ متباينة كالانطواء أو الخجل، كما أن إدراك الموهوب الذى يعانى من فقد للسمع لقدراته وإمكاناته دور كبير فى تفاعله مع المجتمع الذى يعيش فيه فإن كان الفرد يرى نفسه أن هذا الاضطراب يقلل من قدرته على التعامل والتفاعل مع المجتمع المحيط به، فإن مهارات العادات العقلية والقدرة على التفكير المتشعب وبالتالي لديه ستكون منخفضة وبالتالي تتأثر موهبته ولا يستطيع التعبير عنها، أما إذا كان يرى أن هذا الاضطراب لا يمثل عقبة أمامه فى القيام بواجبه والتفاعل مع مجتمعه والتعبير عن موهبته وعدم احساسه بالعجز فإن مهارات العادات العقلية لديه ستكون

مرتفعة، وهذا بالتالى يؤثر على مستوى الأهداف التى يضعه لنفسه وفى قدرته على المثابرة من أجل تحقيق تلك الأهداف مما يؤثر على قدراته على التفكير.

لذا أراد الباحث معرفة العلاقة بين العادات العقلية واستراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة هذه الدراسة من خلال هذه التساؤلات:

١- ما طبيعة العلاقة بين العادات العقلية واستراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ؟

٢- هل يختلف الموهوبون ذوى الإعاقة السمعية عن العاديين ذوى الإعاقة السمعية فى العادات العقلية؟

٣- هل يختلف الموهوبون ذوى الإعاقة السمعية عن العاديين ذوى الإعاقة السمعية فى استراتيجيات التفكير المتشعب؟

أهميـة الدراسة :

تنقسم أهمية هذه الدراسة إلى:-

أولا:- الأهمية النظرية :-

- نتائج تلك الدراسة يمكن أن تسهم فى موضوع هام تقل فيه البحوث السيكولوجية.

- إعداد أداتين مناسبتين لقياس العادات العقلية واستراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت هذا الموضوع فى حدود علم الباحث.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

من المتوقع أن هذه الدراسة تساعد فى تحديد وقياس العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية وعلاقتها باستراتيجيات التفكير المتشعب لديهم بهدف مساعدتهم ورعايتهم رعاية اجتماعية ونفسية ومهنية وتقديم الخدمات المتخصصة التى يمكن أن توجه لرعايتهم لدمجهم فى المجتمع ليكونوا قوة فعالة.

مصطلحات الدراسة:

العادات العقلية: Mental Habits

العادات العقلية عبارة عن أنماط معينة من السلوكيات التي يتم تدريب الفرد عليها والتي يستخدمها ويفاضل فيما بينها عندما يواجه مشكلة ما أو خبرة جديدة أو موقف ما، وذلك باستخدام مجموعة من المهارات الذهنية والمعرفية بحيث يحقق أفضل استجابة ممكنة (مرسي، ٢٠٢٣).

استراتيجيات التفكير المتشعب:Neural Branching Strategies NBS

أحد أنماط التفكير التي تسهم في تنمية قدرة المتعلم على استقبال واستيعاب وتمثل المعرفة ودمجها في البنية العقلية له والمواءمة بينها وبين خبراته السابقة وتحويلها إلى خبرة مكتسبة ذات معني بالنسبة له ويستدل عليه من خلال مرونة التفكير وصدور استجابات تباعدية غير نمطية وتعدد الرؤىعند معالجته للمشكلات الجديدة(كمال، ٢٠٠٨).

الموهوبون ذوى الإعاقة المسعية Talented with a hearing impairment

هم التلاميذ الذين تم تشخيصهم على أنهم يعانون من درجة معينة من ضعف السمع أو فقدانه، ويظهرون سلوكاً يدل على تميزهم بموهبة معينة في مجال أو أكثر من المجالات الفنية أو الإبداعية أو الرياضية، ويتمتعون بقدرة عقلية عالية ومتميزة عن غيرهم من أقرانهم من ذوى الاعافة السمعية .

الاطار النظرى:

الموهوبون ذوى الإعاقة المسعية Talented with a hearing impairment

هم الأطفال الذين لديهم فقد للسمع بدرجة تعوقهم عن فهم وسماع الكلام مع او بدون معينات سمعية، إلا أنهم يمتلكون مواهب أو إمكانات عقلية غير عادية تمكنهم من تحقيق مستويات أداء أكاديمية عالية، مما يجعلهم يحتاجون إلى فرص تعليمية تمكنهم من إعمال نشاطهم العقلي أو تفكيرهم على نحو ابتكاري (راغب، ٢٠٢٠).

ويضيف سيد وآخرون (٢٠٢٠) أنهم يمثلون الطلبة الذين يحققون مستوى أداء مرتفع في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة في الوقت الذى يعانون فيه من إعاقة في السمع تتطلب خدمات خاصة وفق طبيعة هذه الإعاقة ويتم تحديدها من قبل فريق متعدد التخصصات في المدرسة.

خصائص الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية:

يُشير Whitemore & Maker (1985) إلى أنَّ هناك مجموعةٌ منَ السِّمات المختلفة تميِّز الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية، ومنها:

١-القدرة على القراءة في سن مبكرة.

٢-ذاكرة متميزة أو متوقدة إنْ جاز التعبير.

٣-قدرة مُرتفعة على التفكير السليم.

٤-البراعة في حلِّ المشكلات.

٥-يجدون متعةً في التعامل مع البيئة.

٦-يُعانون منْ تأخر واضح في إدراك المفاهيم.

٧-مستوى مرتفع منَ التفكير الحدسي.

٨-القصور في بعض المهارات اللغوية والاجتماعية.

٩-تجنب المُجازفة أو المُخاطرة؛ خشية ألاّ يصل أداؤهم إلى المستوى المتوقع.

بينما يرى الصمادى (٢٠١٥) أن خصائصهم تتمثل فى الآتي:

- الصراع مع المهارات الأساسية نتيجة لصعوبات المعالجة المعرفية.
- يواجهون مشاكل فى القراءة بسبب العجز فى العمليات المعرفية.
- يظهرون مهارات للملاحظة بشكل قوي ولكن لديهم صعوبة فى مهارات الذاكرة.
- متفوقون فى حل المشاكل، ولديهم تفكير ناقد متميز ومهارات صنع القرار.
- يظهرون مشاكل فى نقص الإنتباه ولكنهم يركزون فى المجالات التي يهتمون بها.
- لديهم ميل قوي نحو توجيه التساؤلات.
- يُظهرون خيالاً غير عادياً وكثيراً ما يولدون أفكار أصلية وليست غريبة.

•غير راغبين فى تحمل المخاطر الأكاديميه، ولكنهم يخوضون المخاطر غير الأكاديميه.

•يستخدمون الغضب، والبكاء، والإنسحاب للتعبير عن مشاعرهم وللتعامل مع صعوباتهم.

•يطلبون المساعدة المتكررة فى بعض جوانب العجز لديهم ويظهرون إستقلاليتهم الى حد كبير.

•حساسون فهم يتعرضون لإنتقادات شديدة من الذات والآخرين.

•يشعرون بالعزلة، وقد يكون السبب ضعف المهارات الإجتماعية لديهم.

ويتسم الموهوبون ذوو الإعاقة السمعية بالقدرة على الأداء الجيد فى المواقف المدرسية والقدرة على الإدراك السريع للأفكارالمختلفة، ولديهم قدرات فنية تعكس قدراتهم الإبداعية والابتكارية، ولكنهم يتصفون بالتفكير السلبي، والحصول على المعلومات بأساليب تقليدية ولديهم قدر كبير من التشتت، ويتأخر معدل النمو اللغوي لديهم؛ مما يعوقهم عن التواصل مع الآخرين، كما أن نموهم الاجتماعي والانفعالى متأخر، ويتجنبون المجازفة والمخاطرة، ولديهم قصور فى مهارات السلوك الاستقلالى، وتردد فى اتخاذ القرار ومعاناة من عدم التوازن نتيجة الإعاقة (محمد، ٢٠٠٤).

العادات العقلية: Mental Habits

تعد العادات العقلية من المتغيرات المهمة ذات الصلة بالأداء الأكاديمى للمتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية تعلم العادات العقلية وتنميتها لدى المتعلمين، حتى تصبح جزءاً من ذواتهم وبنيتهم العقلية (عبدالوهاب والويلى، ٢٠١١).

وتعرف العادات العقلية بأنها مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الإداءات أو السلوكيات الذكية بناءاً على المثيرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا المنهاج **(نوفل و قاسم، ٢٠١١)**.

والعادات العقلية هى القدرة على التنبؤ من خلال التلميحات السياقية بالوقت المناسب لاستخدام النمط الأفضل، والأكفأ من العمليات الذهنية من غيره من الأنماط عند حل مشكلة، أو

مواجهة خبرة جديدة، وتقييم الفرد لفاعلية استخدامه لهذا النمط من العمليات الذهنية دون غيره أو قدرته على تعديله والتقدم به نحو تصنيفات مستقلة (**Costa & Kallick, 2000**) .

وتعرفها **عبدالعظيم (٢٠٠٩)** بأنها اعتماد الفرد على استخدام أنماط معينة من السلوك المكتسب الذى يؤسس فى عقله، ويتحول إلى سلوك متكرر، ومنهج ثابت لديه يوظف من خلاله العمليات، والمهارات الذهنية عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما، بحيث يحقق أفضل استجابة وأكثرها فاعلية.

تصنيف العادات العقلية:

حدد كل من **كوستا وكاليك (Costa & Kallick, 2000)** ست عشرة من عادات العقل اللازمة للتفكير الفعال، وهى:

١-**المثابرة:** هى عبارة عن رغبة أو حافز داخلى تدفع الفرد إلى الالتزام بالمهمة الموكلة له لحين اكتمالها وعدم الاستسلام حتى الوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، والإصرار على حل المشكلة، رغم جميع المعوقات التى تواجهه، وتطوير طرق حلها، وامتلاك ذخيرة وافرة من الاستراتيجيات البديلة لحل المشكلات، وجمع الأدلة التي تشير إلى نجاح الاستراتيجية المتبعة لحل المشكلات.

٢-**التحكم بالتهور**:وتعنى التأنى في حل المشكلات، وفى التفكير قبل الإقدام على حل المشكلات، ووضع خطة عمل أو هدف قبل البدء في العمل، وتكوين رؤية عن خطة العمل، أو الهدف قبل البدء فيه.

٣-**الإصغاء بتفهم وتعاطف:** وتعنى القدرة على حسن الاستماع، والاهتمام بما يقوله الآخرون والإصغاء له بعناية ، وإعادة صياغة أفكار شخص آخر.

٤-**التفكير بمرونة**:وهو قدرة الفرد على التفكير ببدائل وخيارات وحلول ووجهات النظر المتعددة والمختلفة مع طلاقة في الحديث وقابلية للتكيف مع المواقف المختلفة".

٥-**ما وراء المعرفة**:وهو يعنى معرفة حدود ما نعرف وما لا نعرف، فنصبح بذلك أكثر إدراكاً لأفعالنا، ولتأثيرها على الآخرين والبيئة.

٦-**الكفاح من أجل الدقة**:هو إحساس بأهمية هذه المهارة للتفكير الصائب واحترام الجودة والدقة والرغبة في جعل الأشياء فعالة أو جميلة أو واضحة قدر الإمكان.

٧-**التساؤل وطرح المشكلات:** وتعنى معرفة كيفية طرح أسئلة من شأنها أن تملأ الفجوات القائمة بين ما يُعرف، وما لا يُعرف، كما تتضمن طرح أسئلة حول وجهات نظر بديلة، وحول تقييم ارتباطات وعلاقات سببية.

٨-**تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة:** وتعنى القدرة على استخدام الخبرات والمعرفة الموجودة لدي الفرد لمساعدته في إدراك المفاهيم الجديدة عن طريق ملاحظة أوجه التشابه وتكوين العلاقات بين الأفعال الحالية وتجارب مشابهة لها في الماضى.

٩-**التفكير والتواصل بوضوح ودقة:** وتركز هذه العادة على قدرة الفرد على التواصل اللغوى الجيد وقدرته على توصيل الأفكار والمعارف والمعانى إلى الآخرين.

١٠-**استخدام كافة الحواس في تجميع البيانات:**وتعنى استخدام الحواس كافة في الحصول على المعلومات، واشتقاق معظم التعلم اللغوى، والثقافى، والمادى من البيئة من خلال ملاحظة الأشياء، واستيعابها عن طريق الحواس.

١١-**الإبداع والتصور والابتكار**:يرى المبدعون الأشياء من منظور مختلف، ويتجاوزون حدود ما هو معهود ويقبلون المخاطرة، ولا يقتصر الإبداع على الإتيان بأفكار غير تقليدية فحسب، بل يمتد أيضًا ليشمل نقد المرء لأعماله، وطلب النقد من الآخرين والعمل باستمرار لصقل الخبرة الفنية والخروج بمنتجات أفضل.

١٢-**الاستجابة بدهشة ورهبة:** وتعنى السعي إلى حل المشكلات لتقديمها للآخرين، والابتهاج لوجود القدرة على حل المشكلات، والمتعة في مواجهة تحدى حل المشكلات.

١٣-**تحمل مسئولية المخاطرة**:وجود دافع قوى تصعب السيطرة عليه يدعو إلى الانطلاق إلى ما وراء الحدود، ويبدو الشخص وكأنه مجبر على وضع نفسه في مواقف لا يعرف نتائجها.

١٤-**البحث عن الدعابة:** وتعنى القدرة على إدراك الأوضاع من موقع مناسب، ومثير للاهتمام، والميل إلى إنشاء الدعابة بصورة أكبر، وإلى وضع قيمة كبيرة لتملك روح الدعابة، وإلى استحسان وتفهم دعابات الآخرين، والقدرة التلاعب باللغة، وإضفاء جو المرح على العمل.

١٥-**التفكير التبادلي**:لا يحظى كل فرد بإمكانية الوصول إلى كافة البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات الحاسمة؛ ولا يمكن لشخص بمفرده التفكير في بدائل متعددة كما يستطيع عدد من

الأفراد، ويتطلب العمل بنجاح مع الآخرين أن يتميز الطلاب بالكفاءة في إبداء الملاحظات بالثناء والنقد البناء.

١٦-الرغبة في التعلم باستمرار:وتعنى المكافحة دوماً من أجل التحسين، والنمو، والتعلم، والتعديل، وتحسين الذات، والتقاط المشكلات، والمواقف، والتوترات، والنزعات، والظروف، واعتبارها كفرص ثمينة للتعلم، والاستمرار في ممارسة كافة عادات العقل على مدى حياتهم.

العوامل المؤثرة فى العادات العقلية:

حددت السرور (٢٠٠٥) مجموعة من العوامل التى تؤثر فى عادات العقل، منها:

١- الصفات الشخصية للفرد، مثل: المرونة والمبادرة والحساسية، والاستقلالية وتأكيد الذات.

٢- المحاكاة: والمحاكاة تعد عاملاً سبيا، لأنها تلميد للآخرين، و تحد من قدرة المتعلم على الإبداع، بينما الأستقلالية تسهم فى تطوير السلوك الإبداعي.

٣- الرقابــة: تحد أساليب التنشئة الأجتماعية القاسية والرقابة الزائدة والتسلط والقمع من القدرة على التعبير عن الأفكار، عكس الأساليب التي تتسم بالمرونة وتشجع على الأستقلالية.

٤- أساليب التعلم: إن أساليب التعلم التى تعتمد عمى التلقين والحشو لا تسمح للطلاب بالتفكير والإبداع.

مراحل تكوين العادات العقلية:

بينت **السواح (٢٠١١)** إلى أن تكوين العادة العقلية لدى الفرد يمر بمجموعة من المراحل تتمثل فى:

١-التفكير: وفى هذه المرحلة يفكر الشخص في الشيء، ويركز انتباهه عليه، وقد يكون ذلك بسبب فضوله أو أهميته بالنسبة له.

٢-التسجيل: بمجرد التفكير، ويربطها بجميع الملفات الأخرى التي هي من نفس نوعها.

٣-التكرار: في هذه المرحلة يقرر الفرد أن يكرر نفس السلوك وبنفس الأحاسيس سواء كان ذلك إيجابياً أو سلبياً.

٤-التخزين: بسبب تكرار التسجيل تصبح الفكرة أقوى فيخزنها العقل بعمق في ملفاته

ويضعها أمام الفرد كلما واجه موقفا من نفس النوع، وإذا أرد الشخص أن يتخلص من السلوك سيجد صعوبة أكبر، لأنها مخزنة بعمق في ملفات العقل الباطن.

٥-العادات: بسبب التكرار المستمر والمرور بالخطوات السابقة يعتقد العقل البشري أن هذه العادة جزاء هاما من سلوكيات الفرد، وهنا لن يستطيع الفرد تغيرها بمجرد التفكير في التغيير أو بقوة الإرادة أو بالعالم الخارجي وحده، بل يجب عليه أن يغير معناه الذي كونه في الفكرة الأساسية وبرمجه نفسه على الفكر الجديد وتكرار ذلك أكثر من مرة، وبذلك فهو يمر بنفس الخطوات التي كون بها العادات السلبية لكي يضع مكانها عادات إيجابية.

استراتيجيات التفكير المتشعب:Neural Branching Strategies NBS

التفكير الذي يتميز بعملية التحرك بعيدًا باتجاهات مختلفة مشعبًا الأفكار لتشمل عدداً من الأوجه ذات العلاقة ويرتبط هذا النوع من التفكير بالإبداع لكونه يولد أفكاراً وحلولاً جديدة (فراس السليتى، ٢٠٠٨).

التفكير الذي يتضمن إنتاج الحلول، وهذا النوع من التفكير والاستجابات المختلفة، دون تقييد تفكير الفرد بقواعد محددة مسبقً ينطلق أو يتشعب في اتجاهات مختلفة، ويمكن حل المشكلات بأساليب وطرق متنوعة (البدرى، ٢٠١٩).

مهارات التفكير المتشعب:

تعد مهارات التفكير المتشعب من المهارات المهمة التي يجب تنميتها عند الطلاب في جميع المراحل التعليمية حيث انها تساعدهم على استقبال واستيعاب المعلومات والربط بينها وبين خبراتهم السابقة بصورة جيدة مما يسهم في تقديم استجابات وأفكار وحلول إبداعية تساهم في حل المشكلة المطروحة والمشاكل المنبثقة منها، ويمكن ايجاز مهارات التفكير المتشعب في:

١-القدرة على إدراك العلاقات الجديدة: تشير إلى قدرة الطالب على اكتشاف علاقات جديدة بين الأشياء أو العناصر.

٢-مهارات إعادة التصنيف:تشير الى قدرة الطالب على إعادة ترتيب الأشياء بنفس الصفات في مجموعة.

٣-مهارات التركيب والتأليف: تشير الى قدرة الطالب على الجمع بين العناصر والأجزاء وربطها ببعضها البعض لتشكيل أنماط أو هياكل جديدة لم تكن موجودة في الماضي.

٤-عمل تحسينات والتوصل إلى رؤى جديدة:وهذا يعنى قدرةالطالب على إدخال تعديلات او اضافات او اقتراحات من خلال الخروج برؤى وأفكار إبداعية جديدة تساعد في حل المشكلة المطروحة (المروانى، ٢٠٢٠).

وقد أشار المركز التعليمي بواشنطن إلى أربعة أساليب أساسية يجب اتباعها لتنمية مهارات التفكير المتشعب وهي:

١-العصف الذهنيBrainstorming :وهو اسلوب يساعد في توليد المتعلم لقائمة من الأفكار المبتكرة في وقت قصير، مع تسجيل جميع الأفكار سواء المقبولة أو غير المقبولة، وبعد الانتهاء يتم فرزها ومناقشتها للوصول إلى قائمة الأفكار الصحيحة.

٢-الاحتفاظ بالمطبوعاتKeeping a Journals: ويتم من خلالها مساعدة المتعلم على الحفاظ على كل ما يطلع عليه من مطبوعات، سواء مجلات أو كتب ومؤلفات، وفهرستها حسب الموضوعات التي تحتوي عليها، لتكون مصدراً للمعلومات عند الحاجة إليها.

٣-الكتابة الحرةFree Writing:وذلك من خلال تعويد المتعلم على الكتابة في موضوع واحد محدد العناصر، والكتابة عنه في فترة زمنية محددة، والتأكيد على كتابة كل ما يتبادر إلى الذهن بخصوص الموضوع، مما يساعد على انتاج الأفكار بدون توقف، ثم بعد الانتهاء يتم مراجعة الكتابات مع المعلم.

٤-خرائط الموضوعات أو الخرائط الذهنيةMind or Subject Mapping:ويقصد بها تحويل الأفكار التي توصل إليها المتعلم من خلال العصف الذهني إلى أشكال ومخططات توضح العلاقات بين تلك الأفكار، بادئا بالأفكار العامة الرئيسية، ثم الأفكار الفرعية، ويمكن أن تشتمل الخريطة على العديد من المستويات (Washington.edu., 2017).

استراتيجيات التفكير المتشعب: -

١-**استراتيجية التفكير الافتراضى:**هي أسلوب فعال لتكوين معلومات جديدة، والتفكير الافتراضىيعمل على استيعاب وإدراك الموضوعات والأحداث بشكل جديد، بدلامن الأنماط المعروفة والمتوقعة، وتعتمد هذه الاستراتيجية في جوهرها على توجيه المعلم لمجموعة من الأسئلة الافتراضية لتلاميذه والتي تدفعهم للتفكير في الأحداث والعواقب والنتائج المترتبة عليها، وعلى المعلم توظيف إجابات التلاميذ في توجيههم نحو اكتشاف علاقات جديدة.

٢-**استراتيجية التفكير العكسي:**ويتم فيها النظر للحدث بصورة معكوسة، كالرجوع من النتائج الى الأسباب أو أن يطلب من الطالب تقديم أسئلة حول مشكلة ما بدلاً من إيجاد حلول لها، وهذا يزيد من ادراك الطالب للعلاقات بين العناصر وبالتالي تزيد من من فرص تعميق رؤية المتعلم للاحداث والمواقف والتفكير فيما وراءها، وبالتالي ينتقل من مجرد التفكير في المعرفة المكتسبة الى التفكير فيما راء هذه المعرفة.

٣-**استراتيجية التكملة:**تعتمد هذه الاستراتيجية على الدافع الطبيعى لدى الأفراد لإكمال الشيء غيرالمكتمل. إن إكمال الأشياء يحث التلميذ على التفكير في اتجاهات متعددة ويشعب التفكير؛ لمحاولة إيجاد وتحديد علاقات بين العناصر الموجودة بحيث تساعد في معرفة العنصر الناقص، أو إيجاد علاقة بين الأحداث تساعد على التنبؤ بما يمكن حدوثه.

٤-**استراتيجية التحليل الشبكى:**تعتمد على توجيه مجموعة متسلسلة من الأسئلة حول العلاقات التي تشكل الحدث بهدف التعرف على العلاقات والنتائج المتداخلة له، لأن العقل يسعى لتبسيط الأرتباطات أو العلاقات التي تشكل الظاهرة أو الحدث واكتشاف هذا التعقد يعد تدريباً يساعد على تشعب الخلايا العصبية.

٥-**استراتيجية تحليل وجهات النظر:** هي عملية تحديد سبب اعتناق شخص ما لفكرة معينة، أو لاعتقاد معين، والتفكير بدقة وحرص في هذا السبب، وتعتمد هذه الاستراتيجية على تحليل الطالب لوجهة نظره مما يسمح له بالتعبير عن عن آراءه وأفكاره للموقف أو المشكلة مما يؤثر على نظرته للأمور من حوله وتفاعله مع الأحداث ويعمق لديه التفكير والتأمل في مدى صحتها ومدى إمكانه حل المشكلة المطروحة.

٦-**استراتيجية التناظر**:وفيها يتم البحث عن أوجه الشبه والأختلاف بين عنصرين للوصول لعلاقات جديدة بين العناصر، فالتناظر عبارة عن تشابه جزئي بين المفاهيم والأشياء يساعد على الوصول لنوع العلاقة أو أوجه الشبه بين مكونات السؤال مما يتطلب نوعاً من الاستدلال العقلى حول معطيات الموقف.

٧-**استراتيجية استخدام الأنظمة الرمزية**:وتعتمد على تحديد نسب مئوية أو اختيار رموز مناسبة للتعبير عن حجم وأهمية كل مشكلة من المشكلات مثل توزيع كروت تحتوى على علامات ورموز وكروت أخرى تحتوى وصفاً لهذه العلامات والرموز(فتحى، ٢٠٢٣).

الدراسات السابقة:

دراسة حلمى وآخرون (٢٠٢٤):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي واليقظة العقلية لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، وقد شارك في البحث (٦١) من الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع محمد فريد "عادي" بمحافظة بني سويف، ومدارس الأمل بالمرج، وحلمية الزيتون بالقاهرة، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) سنة، واستخدم البحث مقياس التدفق النفسي واليقظة العقلية من إعداد الباحثين، وتشير نتائج التحليل الإحصائي إلى وجود علاقة طردية بين التدفق النفسي واليقظة العقلية لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك وجود فروق في التدفق النفسي تبعاً للجنس لصالح الإناث، ووجود فروق تبعاً للجنس في اليقظة العقلية لصالح الذكور.

دراسة عبدالرحمن وآخرون (٢٠٢٣):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الكتابة الإبداعية والذكاء البصري المناسبة للتلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية، وقياس مدى توفر لديهم، واعتمد لهذا الغرض المنهجين الوصفي والتجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتم إعداد قائمة بمهارات الكتابة الإبداعية، بلغت (١٠) مهارات، وأخرى بمهارات الذكاء البصري المناسبة للتلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية بالصف الثالث الإعدادي بلغت (١٤) مهارة، واختبارين أحدهما للكتابة الإبداعية وآخر للذكاء البصري، وطُبق البحث على مجموعة من

التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية بالصف الثالث الإعدادي بمدرستي الأمل الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع بنات بمنطقة الأربعين، والأمل الإعدادية الثانوية الفنية بنين للصم بمحافظة أسيوط، عددهم (٨) تلاميذ. وتوصل البحث إلى ضعف مستوى التلاميذ في مهارات الكتابة الإبداعية والذكاء البصري المستهدفة، فأوصى بضرورة الاهتمام بتنمية تلك المهارات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية، وبناء برامج تعليمية، واستخدام الأساليب والإستراتيجيات التدريسية لهذا الهدف.

دراسة فياض وآخرون (٢٠٢٢):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى فعالية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية المفردات اللغوية لدى الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية، وتخفيض المشكلات الانفعالية والسلوكية لديهم. ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد عينة الدراسة والتي تكونت من (١٠) من الطلاب الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين ١٤ – ١٧ سنة، واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة. وقام الباحثون بإعداد وتطبيق الأدوات التالية للدراسة، وهي: اختبار المفردات اللغوية (إعداد: حنان فياض)، واستبيان مواطن القوة والصعوبة لقياس المشكلات الانفعالية والسلوكية Alyahri and Goodman (2006)، وبرنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية المفردات اللغوية وخفض المشكلات السلوكية الانفعالية لدى الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية (إعداد: حنان فياض)، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج القائم على المدخل القصصي في تنمية المفردات اللغوية وخفض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية.

دراسة حمادة (٢٠١٨):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج ارشادي لتنمية الامن النفسي لدي الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية وأثرة على دافعية الإنجاز لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٦) من الطلاب الصم الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدارس الاحساء (مدرسة جابر الانصاري المتوسطة – معهد الامل)، وتم تطبيق مقياسي الامن النفسي ودافعية الإنجاز من إعداد الباحث،

إضافة إلى البرنامج لتنمية الامن النفسي لدي هؤلاء الطلاب وأظهرت النتائج ما يأتي : وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبَعدي على مقياسي الامن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، وذلک في الاتجاه البَعدي، وعدم ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البَعدي والتتبعي على مقياس الامن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة.

فــروض الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة أمكن للباحث صياغة الفروض التالية:-

١-توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب.

٢-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ومتوسطي درجات العاديين من ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية وذلك لصالح الموهوبين.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ومتوسطي درجات العاديين من ذوى الإعاقة السمعية على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب وذلك لصالح الموهوبين.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى وقد تم اختياره بناءاً على طبيعة موضوع الدراسة ولكونها تقوم على توضيح التأثير المتبادل لهذه المتغيرات أو بغرض تحديد اثر كل متغير وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

ثانياً:- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٠) طالباً من ذوى الإعاقة السمعية، مقسمين الى (٤٠) من الطلاب الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية، (٤٠) من الطلاب العاديين ذوى الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم بمدينة الزقازيق وأبو حماد بمحافظة الشرقية، وقد تم اختيارالطلاب الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية قصديا بناء على ترشيحات المعلمين، وهى أحد الطرق الذاتية في التعرف على الموهوبين، وهى أكثرالأساليب شيوعا فى التعرف على الموهوبين من ذوى الإعاقة

السمعية،وقد تنوعت مواهب الطالب ذوى الإعاقة السمعية فى عينة الدراسة بين التمثيل، والرسم، والرياضة، وهم من ذوى الإعاقة السمعية التى تتراوح بين المستوى الشديد والعميق، ممن يعتمدون على لغة الإشارة كنمط أساسي للتواصل والتعلم، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ : ١٨) سنة، متوسط عمر زمني (١٥,٤).

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس العادات العقلية للموهوبين ذوى الإعاقة السمعية. (إعداد الباحث).

أ-إعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة بالعادات العقلية والاستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الإجرائية للأبعاد.
- الاطلاع على أهم المقاييس الخاصة بالعادات العقلية والتي تضمنت أبعادًا أو عبارات تسهم في بناء المقياس، وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس في تحديد أبعاد المقياس وصياغة مواقفه بما يتناسب مع خصائص عينة الدراسة.

وبناءاً على ما سبق توصل الباحث إلى تحديد أبعاد العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية في الدراسة الحالية وذلك في خمسة أبعاد وهى:(الاستعداد الدائم للتعلم- التواصل الفعال- التخيل والإبداع والابتكار- المثابرة والاقدام- التفكير في التفكير).

ب-حساب صدق وثبات المقياس:

قد قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس بعدة طرق على النحو التالي:-

- حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق:

١-صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة، حيث قدمت لهم المفردات التى وضعها الباحث للتأكد من صلاحيتها للقياس.

٢ – الصدق الظاهري:

بعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) طالباً وطالبة من الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢: ١٨) عاماً بمدرسة الأمل للصم بالزقازيق وأبوحماد، بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة، مما يعنى الصدق الظاهرى للمقياس، علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التى تم فيها اختيار عينة الدراسة.

٣ – **حساب صدق المقياس:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس العادات العقلية والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن مفردات مقياس العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند ٠,٠١ أى أنها صادقة .

– حساب ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بعدة طرق، وذلك على النحو التالي:

١ –الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل موقف ودرجة البعد الخاص بها، واتضح من النتائج أن جميع معاملات ارتباط المفردات بأبعادها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وعند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢ – طريقة معامل ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس العادات العقلية بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ ٠,٨٣٣ وهو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى ثبات المقياس فى قياس العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

٣– طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس (الفردى – الزوجى) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٧٥٩، ٠,٧٣٣، وقد قام الباحث بتصحيح معامل الارتباط للحصول على معامل ثبات المقياس ككل وذلك باستخدام معامل ثبات سبيرمان حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٦٣ وهو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى ثبات المقاس فى قياس العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

جـ – إعداد الصورة النهائية لمقياس العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية:

حيث إن مفردات المقياس جميعها تتصف بالصدق والثبات فإنه لم يتم إستبعاد أى منها، ولذلك فإن الصورة النهائية لمقياس العادات العقلية لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية تظل هى نفسها الصورة الأولية بأبعادها ومواقفها وطريقة تعليماتها وطريقة تصحيحها.

ثانياً: مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب للموهوبين ذوى الإعاقة السمعية. (إعداد الباحث).

أ–إعداد الصورة الأولية للمقياس من خلال:

- مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة الخاصة باستراتيجيات التفكير المتشعب والاستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتحديد التعريفات الإجرائية للأبعاد.
- الاطلاع على أهم المقاييس الخاصة باستراتيجيات التفكير المتشعب والتي تضمنت أبعادًا أو عبارات تسهم في بناء المقياس، وقد استفاد الباحث من هذه المقاييس في تحديد أبعاد المقياس وصياغة مواقفه بما يتناسب مع خصائص عينة الدراسة.

توصل الباحث إلى تحديد أبعاد باستراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية في الدراسة الحالية وذلك في ثلاثة أبعاد وهى: (استراتيجية التفكير الافتراضى والعكسي– استراتيجية التكملة والتحليل– استراتيجية تحليل وجهات النظر والتناظر)

ب–حساب صدق وثبات المقياس:

قد قام الباحث بحساب صدق وثبات المقياس بعدة طرق على النحو التالي:–

– حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بعدة طرق:

١–صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والتربية الخاصة، حيث قدمت لهم المفردات التى وضعها الباحث للتأكد من صلاحيتها للقياس .

٢ – الصدق الظاهري:

بعد ذلك قام الباحث بتطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٢٥) طالباً وطالبة من الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٢: ١٨) عاماً بمدرسة

الأمل للصم بالزقازيق وأبوحماد، بهدف التعرف على مدى تفهم أفراد العينة الاستطلاعية لعبارات وتعليمات المقياس، وقد اتضح منها أن العبارات والتعليمات تتميز بالوضوح والفهم لجميع أفراد العينة، مما يعنى الصدق الظاهرى للمقياس، علماً بأنه تم استبعاد هذه العينة من العينة الإجمالية التى تم فيها اختيار عينة الدراسة.

٣ – **حساب صدق المقياس:** قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب والدرجة الكلية للمقياس، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن مفردات مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية قد حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند ٠,٠١ أى أنها صادقة .

– حساب ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بعدة طرق، وذلك على النحو التالي:

١ –الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل موقف ودرجة البعد الخاص بها، واتضح من النتائج أن جميع معاملات ارتباط المفردات بأبعادها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وعند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢ – طريقة معامل ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس استراتيجيات التفكير المتشعب بطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ ٠,٨٩٥ وهو معامل ثبات مرتفع، مما يشير إلى ثبات المقياس فى قياس استراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

٣– طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفى المقياس (الفردى – الزوجى) حيث بلغ قيمة معامل الارتباط ٠,٧٣٣، وقد قام الباحث بتصحيح معامل الارتباط للحصول على معامل ثبات المقياس ككل وذلك باستخدام معامل ثبات سبيرمان حيث بلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨٤٦، وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات المقياس فى قياس استراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

جـ – إعداد الصورة النهائية لمقياس استراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية:

حيث إن مواقف المقياس جميعها تتصف بالصدق والثبات فإنه لم يتم إستبعاد أى منها، ولذلك فإن الصورة النهائية لمقياس استراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية تظل هى نفسها الصورة الأولية بأبعادها ومواقفها وطريقة تعليماتها وطريقة تصحيحها.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس العادات العقلية ومقياس استراتيجيات التفكير المتشعب، والجدول التالى يوضح ذلك:-

معاملات الارتباط بين درجات العينة على مقياس العادات العقلية ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب

أبعاد العادات العقلية	استراتيجيات التفكير المتشعب	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١- الاستعداد الدائم للتعلم	٠,٧٤٥	٠,٠١
٢- التواصل الفعال	٠,٩٠٣	٠,٠١
٣- التخيل والإبداع والابتكار	٠,٨١٨	٠,٠١
٤- المثابرة والاقدام	٠,٨٣٩	٠,٠١
٥- التفكير في التفكير	٠,٨٢٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين العادات العقلية واستراتيجيات التفكير المتشعب حيث بلغت معاملات الارتباط (٠,٧٤٥، ٠,٩٠٣، ٠,٨١٨، ٠,٨٢٥،٠,٨٣٩) وهى قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد صحة هذا الفرض.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك علاقة إيجابية بين العادات العقلية واستراتجيات التفكير المتشعب، حيث إنه يصعب على الموهوب من ذوى الإعاقة السمعية أن يستخدم استراتيجيات التفكير المتشعب دون أن يتحلى بالمثابرة والتروى وعدم الاندفاعية وكذلك التفكير التبادلى القائم على روح المخاطرة والاستعداد للتعلم والدقة والاتقان والقدرة على طرح الأسئلة والتفاؤل وحب التعلم والانفتاح المعرفى والشعور بالرضا والتقبل الايجابى للاختلاف مع الآخر وتقبل الذات والمسئولية وكل ما تتكون منه العادات العقلية والتي تساعد على الأداء الأمثل في حل المشكلات.

وتلعب العادات العقلية دوراً مهماً في تعلم استراتيجيات التفكير المتشعب، فعادات العقل تمثل اتجاهاً جديداً يخرج من خلاله الفرد عن سلوك النمطية بحيث تتيح للفرد التفكير خارج الصندوق، وتجعل منه مفكراً مبدعاً ناقداً، كما تسهم العادات العقلية في قدرة الفرد على حل المشكلات المتنوعة بطرق إبداعية وجذابة.

نتائج الفرض الثانى :

ينص الفرض الثانى على أنه : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية و متوسطى درجات العاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية وذلك لصالح الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T–test لمعرفة الفروق بين الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية والعاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية، والجدول التالى يوضح ذلك:–

نتائج قيمة "ت" لمتوسطى درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية والعاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الموهوبون	٢٣	١٠١,٧	١٣,٠٣	٢,٤٨	٠,٠١
العاديون	١٧	٨٩,٦	١٣,٧		

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية والعاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية لصالح الموهوبين من ذوى الإعاقة السمعية.

ويرجع الباحث هذه الفروق إلى أن الموهوبين من ذوى الإعاقة السمعية يمتلكون أكثر من العاديين من ذوى الإعاقة السمعية عدد من المهارات، والاتجاهات، والقيم، والخبرات السابقة، والميول، ومجموعة من المهارات الذهنية والمعرفية التي يستخدمهاعندما يواجه مشكلة ما أو خبرة جديدة أو موقف ما بحيث يحقق أفضل استجابة ممكنة وتنطوى على تفضيل الفرد لنمط من التصرف الفكرى على غيره من الأنماط الأخرى بناء على مبدأ أو قيم معينة، بحيث يرى أن تطبيق هذا النمط فى هذا الموقف مفيد أكثر من غيره من الأنماط.

نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه : " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية و متوسطى درجات العاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب وذلك لصالح الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار (ت) T-test لمعرفة الفروق بين الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية والعاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب ، والجدول التالى يوضح ذلك:-

نتائج قيمة "ت" لمتوسطي درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية و العاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب

العينة	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الموهوبون	٢٣	٨٥,٣	١١,٣	٣,٢٦	٠,٠١
العاديون	١٧	٧٣,٢	١١,٨		

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية و العاديين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب وذلك لصالح الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

ويرجع الباحث هذه الفروق إلى أن الموهوبين من ذوى الإعاقة السمعية تتزايد لديهم القدرة أكثر من العاديين من ذوى الإعاقة السمعية على استبعاب المعلومات وألاحداث بشكل جديد بدلاً من الأنماط التقليدية وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة الافتراضية التي تساعد على اكتشاف علاقات جديدة مما يزيد لديهم من فرص تعميق رؤيتهم للأحداث والمواقف والتفكير فيما وراءها والتنبؤ بما يمكن حدوثه.

توصيات الدراسة:

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن للباحث أن يقدم بعض التوصيات التربوية التالية:

١- ضرورة عمل مسح شامل للمدارس لتحديد التلاميذ الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ومحاولة تقديم مساعدات وخدمات تدريبية وعلاجية، من اجل إعداد أجيال تتميز بالإرادة والكفاءة والإتقان في المجتمع.

٢- إمداد التلاميذ الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية بمجموعة من العادات التى تؤهله لمراحل التعلم السليم وتنمى لديه المهارات العقلية، وتمكنه من التعامل الناجح مع مواقف الحياة اليومية ومواقف التعليم والتعلم، وحسن إدراك المعرفة، وحسن توظيف القدرات والمهارات العقلية في الأنشطة الحياتية والتعليمية.

٣- توعية الإخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس بالسمات النفسية والعقلية والاجتماعية للتلاميذ الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية، وتعريفهم كيفية التعامل معهم بطريقة صحيحة وذلك من خلال عقد لقاءات ومحاضرات دورية بينهم وبين إخصائيي التخاطب.

٤- يجب على الوالدين توفير المناخ الأسري الذي يشعر فيه الطفل ضعيف السمع بالأمان وعدم التوتر وذلك مما يساعد على تقليل شعوره بأي اضطراب وزيادة ثقته في نفسه.

٥-يجب عقد دورات إرشادية للمدرسين من أجل تبصيرهم بمفهوم العادات العقلية واهمية تضمينها من ضمن الأسس التعليمية لمناهج التلاميذ الموهوبين حتى تمكنوا من أن يعيشوا حياة منتجة ومحققة للذات.

بحوث مقترحة:

بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن للباحث اقتراح بعض البحوث التي يمكن إجراؤها:

١- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين عادات العقل لدى التلاميذ الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية لتحسين استراتيجيات التفكير المتشعب لديهم.

٢- فاعلية برنامج إرشادي في تنمية استراتحيات التفكير لدى التلاميذ الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

٣- دراسة بعض المتغيرات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية.

٤- فاعلية برنامج إرشادي في تحسين بعض المتغيرات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية

المراجع

١-إبراهيم، سليمان عبد الواحد (٢٠١٤). الموهوبون ذوو الإعاقات "إطلالة على ثنائيي غير العادية فى المجتمعات العربية". القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

٢-أحمد، شكري سيِّد (٢٠٠٢). الموهوبون ذوو الاحتياجات الخاصة. المؤتمر العلمي الخامس لكلية التربية بجامعة أسيوط، ١٤-١٥ ديسمبر.

٣-البدرى، فائدة ياسين (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجيات التفكير المتشعب في التحصيل و مهارات التفكير المنتج في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني متوسط. المجلة التربوية الدولية المتخصصة المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٨(٤)، ٧٣- ٨٦.

٤-الجيزانى ، محمد؛ عباس، الهام (٢٠١٨)). اثربرنامج تدريبى مستند الى عادة العقل فى تنمية الإدراك الحس حركى لتحسين التحصيل الدراسى لدى طلبة المرحلة الأعدادية . مجلة العلوم التربوية والأجتماعية، ٥ (٢)، ٢٣- ٧٠.

٥-الحديبى، على عبدالمحسن (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى،مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد تعليم اللغة العربية، ع(١٤) ،١-١٠٤.

٦-السرور، ناديا هايل (٢٠٠٥) . تلميم التفكير في المنهج المدرسي. عمان: دار وائل.

٧-السليتى، فراس (٢٠٠٨). استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق. عمان: عالم الكتاب الحديث.

٨-السواح، منار (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، ٣، ٥٥-٩٧.

٩-الصمادى، أسامة يوسف (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الطلبة الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة فى ضوء احتياجاتهم التدريبية فى الأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

١٠-النجدى، عادل؛ أحمد، أسامة ؛ إبراهيم، جمال (٢٠١٦). اثر استراتيجية البيت الدائرى في تدريس الجغرافيا لتنمية المفاهيم الجرافية والتفكير المتشعب. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢ (٤)، ١٢٧- ١٥٧.

١١-حلمي، جيهان؛ صالح، أشرف؛ ميهوب، أحمد (٢٠٢٤). التدفق النفسي وعلاقته باليقظة العقلية لدى الموهوبين من ذوي الإعاقة السمعية. مجلة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة، ١٢ (٢)، ١٠٢٧- ١٠٥٩.

١٢-حمادة،عمر السيد (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وأثره على دافعية الإنجاز لدي عينة من الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية. مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، ٢٩ (١)، ١- ٣٩.

١٣-راغب، رخاب أحمد (٢٠٢٠). تصور مقترح لهندسة تفكير الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج الكورت. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ١٤ (٤)، ٤٤٣- ٤٥٠.

١٤-ريم، سيلفيا (٢٠٠٣). رعاية الموهوبين: إرشادات للآباء والمعلمين. ترجمة عادل عبدالله محمد. القاهرة: دار الرشاد

١٥-سيد، إمام ؛ الشريف، إيمان ؛على، شلبية (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين من الصم وضعاف السمع. مجلة دراسات فى مجال الارشاد النفسي والتربوى، جامعة أسيوط، ٨ (٨)، ١٠٠- ١٣٢.

١٦-عبد الرحمن، فاطمة؛ مختار،عبد الرازق؛ هاشم، عبدالوهاب (٢٠٢٣). مدى توفر مهارات الكتابة الإبداعية والذكاء البصري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، ٣٩، ٢١١- ٢٤٨.

١٧-عبدالعظيم، ريم أحمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مهارات الكتابة الابداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد ٩٤، ص ص٣٢ - ١١٢.

١٨-عبد الوهاب، صلاح والوليلي، اسماعيل (٢٠١١م). العلاقة بين كل من عادات العقل المنتجة والذكاء الوجداني وأثر ذلك على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين. مجلة كلية التربية.العدد ٧٦، ج١. جامعة المنصورة.، ٢٣١- ٢٩٥.

١٩-فتحى، أمل صلاح (٢٠٢٣). اثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب لتدريس العلوم في تنمية مهارات حل المشكلات لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٨ (١)، ٢٤٧- ٢٧٤.

٢٠-فياض، حنان؛عبده، حنان ؛ السمان، مروة (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على المدخل القصصي في تنمية المفردات اللغوية وخفض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية. مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، ٤٠، ١٣٨- ٢٠٣.

٢١-كمال، مرفت محمد (٢٠٠٨). أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي المستويات التحصيلية. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ١١، ٨٢- ١٣٩.

٢٢-محمد، عادل عبد الله(٢٠٠٤). الأطفال الموهوبون ذوي الإعاقات. القاهرة : دارالرشاد.

٢٣-مرسي، سامى عبدالسلام (٢٠٢٣). سيكولوجية الابداع. الرياض: دار مدار الفكر للنشر والتوزيع.

٢٤-منسي، محمود؛ البنا، عادل (٢٠٠٢). إعداد برامج للكشف عن الموهوبين والمبدعنين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي إلى مرحلة التعليم الجامعي. مجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٥، ٢٩- ٦٥.

٢٥-نوفل، محمد؛ قاسم، محمد (٢٠١١) دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسى، عمان: دار المسيرة للنشر.

26-Perkins , D.N. (2003). Educating for insight, Journal of Educational Leadership ,49 (2) , 4 – 8

27-Washington.edu (2017): Strategies of Divergent Thinking, At https://faculty.washington.edu/ezent/imdt.htm

28-White, A. & Wood, C. (2009). A practical guide to Implementing Costa and Kallick' Habits of mind into any Educational Institute. Paper presented at the 14th International Conference on Thinking. Malaysia. 47-62.

29-Whitemore, J. R.& Maker, J. (1985). Intellectual Giftedness in Disabled Persons. Rockville, MD: Aspen.

الملخص

العادات العقلية وعلاقتها باستراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين من ذوى الإعاقة السمعية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العادات العقلية وعلاقتها باستراتيجيات التفكير المتشعب لدى الموهوبين من ذوى الإعاقة السمعية ، تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٠) طالباً من ذوى الإعاقة السمعية، مقسمين الى (٤٠) من الطلاب الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية، (٤٠) من الطلاب العاديين ذوى الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم بمدينة الزقازيق وأبو حماد بمحافظة الشرقية ، واستخدم الباحث مقياس مقياس العادات العقلية للموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ، ومقياس مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب للموهوبين ذوى الإعاقة السمعية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية ودرجاتهم على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب، كما أشارت إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ومتوسطي درجات العاديين من ذوى الإعاقة السمعية على مقياس العادات العقلية وذلك لصالح الموهوبين ، كما أشارت أيضاً إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الموهوبين ذوى الإعاقة السمعية ومتوسطي درجات العاديين من ذوى الإعاقة السمعية على مقياس استراتيجيات التفكير المتشعب وذلك لصالح الموهوبين.

Mental Habits and Their Relationship to Divergent Thinking Strategies among Gifted Hearing Impaired Students

This study aimed to identify mental habits and their relationship to divergent thinking strategies among gifted hearing impaired students. The current study sample consisted of (80) hearing impaired students, divided into (40) gifted hearing impaired students, (40) normal hearing impaired students at Al Amal School for the Deaf in Zagazig and Abu Hammad in Sharqia Governorate. The researcher used the Mental Habits Scale for Gifted Hearing Impaired students and the Divergent Thinking Strategies Scale for Gifted Hearing Impaired students. The results of this study indicated the existence of a statistically significant positive correlation between the scores of gifted hearing impaired students on the Mental Habits Scale and their scores on the Divergent Thinking Strategies Scale. It also indicated that there is a statistically significant difference between the average scores of gifted hearing impaired students and the average scores of normal hearing impaired students on the Mental Habits Scale in favor of the gifted students. It also indicated that there is a statistically significant difference between the average scores of Gifted people with hearing impairment and average scores of normal people with hearing impairment on the scale of divergent thinking strategies in favor of the gifted